

عناصر المحاضرة

- مفهوم التكلفة الهامشية
- أنواع التكاليف الهامشية
- مكونات التكاليف الهامشية

طريقة التكلفة الهامشية اقترحتها المدرسة الكلاسيكية وأصبحت تستعمل من طرف المؤسسات الاقتصادية الحديثة من أجل التحكم في تكاليفها المتعلقة بالعملية الإنتاجية، وهي تقوم بترجمة الأحداث الاقتصادية إلى علاقات رياضية المعبرة عن واقع المؤسسة،

1- مفهوم التكلفة الهامشية: عرفها المخطط المحاسبي الفرنسي عام 1982 بأنها " الفرق بين مجموع أعباء الاستغلال الضرورية لمستوى إنتاج معين ومجموع أعباء الإستغلال الضرورية لنفس المستوى من الإنتاج مع نقصان أو زيادة وحدة واحدة". أي هي تلك الزيادة في التكاليف الكلية على أثر الزيادة في كمية الإنتاج بوحدة واحدة أو هي عبارة عن النقصان في التكاليف الكلية على أثر نقصان كمية الإنتاج بوحدة واحدة.

ويمكن أن تعرف أيضا بأنها تلك "التكلفة الإضافية أو التفاضلية التي عليها تسيير المؤسسة لإنتاج وحدة إضافية من المخرجات، ويمكن حساب المستوى الفوري للتكلفة الحدية من أجل كل كمية منتجة بالاستناد إلى دالة أو منحنى مستمر للتكاليف الكلية".

2- أنواع التكاليف الهامشية: يوجد ثلاثة أنواع رئيسية من التكاليف الهامشية ويمكن تبيانها كما يلي:

- التكلفة الهامشية للإنتاج: وهي تلك التكاليف الإضافية والتي تكون ناتجة عن إنتاج وحدة إضافية؛
- التكلفة الهامشية للتوزيع: وهي تلك التكاليف الإضافية والتي تكون ناتجة عن توزيع وحدة إضافية؛
- التكلفة الهامشية الإجمالية: وهي تمثل سعر التكلفة الهامشي، أي تلك التكاليف التي تنتج عن الفرق الذي يحصل في انتقال حجم الإنتاج من وضعية لوضعية أخرى، والتي تتوزع إلى تكاليف متغيرة وثابتة وهذا للاستعمال في التحليل.

3- مكونات التكاليف الهامشية: مكونات التكلفة الهامشية تختلف باختلاف العلاقة التي تربطها بحجم الإنتاج وفي الغالب تتكون التكلفة الهامشية للوحدة الأخيرة كما يلي:

- عند ثبات التكاليف الثابتة، وتغير التكاليف المتغيرة بشكل تناسبي مع حجم الإنتاج، فإن التكلفة الهامشية للوحدة الأخيرة تتكون من التكاليف المتغيرة فقط، وتساوي تكلفة الوحدة المتغيرة؛

- في حالة تغير التكاليف المتغيرة بشكل غير تناسبي مع حجم الإنتاج وبقاء التكاليف الثابتة على حالها فإن التكلفة الهامشية تتكون من التكاليف المتغيرة فقط ولكن لا تتساوى مع التكلفة المتغيرة الوحيدة؛

- في حالة تغير التكاليف المتغيرة بشكل تناسبي مع حجم الإنتاج، وانتقال التكاليف الثابتة إلى مستوى معين نتيجة إعادة الهيكلة فإن التكلفة الهامشية للوحدة في هذه الحالة تتكون من التكاليف المتغيرة (المساوية للتكاليف المتغيرة الوحيدة) بالإضافة إلى التكاليف الثابتة؛

- في حالة تغير التكاليف المتغيرة بمعدل أكبر أو أقل من معدل تناسبها مع حجم الإنتاج، وتحول التكاليف الثابتة إلى مستوى معين، فإن التكلفة الهامشية للوحدة في هذه الحالة تتكون من التكاليف المتغيرة (والتي لا تتساوى مع التكلفة المتغيرة الوحيدة) بالإضافة إلى التكاليف الثابتة.

مثال: تنتج مؤسسة 20 حزمة من المنتج P تتكون كل حزمة من 10 وحدات بتكلفة إجمالية 500 دج وعند رفع هذا الإنتاج إلى 21 حزمة تصبح التكلفة 530 دج أما لإنتاج 19 حزمة بلغت مجموع التكاليف المقابلة 480 دج. المطلوب: أحسب التكلفة الهامشية مع تغيير حجم الإنتاج؟.

الحل:

التكلفة الهامشية الإجمالية عند رفع الإنتاج إلى 21 حزمة $530 - 500 = 30$ دج

التكلفة الهامشية الوحدوية $30 / 10 = 3$ دج

التكلفة الهامشية الإجمالية عند تخفيض الإنتاج إلى 19 حزمة $500 - 480 = 20$ دج

التكلفة الهامشية الوحدوية $20 / 10 = 2$ دج

4- التعبير الرياضي عن التكلفة الهامشية:

التكلفة الكلية (C_{to}) هي عبارة عن دالة للكمية ويمكن كتابتها بالشكل الموالي: $CT = F(Q)$
وإذا أخذنا تفاضل الدالة تصبح كما يلي:

$$DCT = f'(Q) dQ$$

$$F'(Q) = Dct/dQ$$

أي أن التكلفة الهامشية هي المشتقة الأولى لدالة التكاليف الكلية وهذا بالنسبة لحجم النشاط:

$$C_m = Dct/dQ$$

- إذا كان $C_m < P$ يمكن إنتاج هذه الوحدة الإضافية، أي أنه يمكن الاستمرار في الإنتاج؛
- إذا كان P أصغر أو يساوي C_m فإنه لا يمكن إنتاج هذه الوحدة الإضافية ولا يمكن الاستمرار في الإنتاج؛